# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( هو نجم ما لاح في الجدر كافور ... بياض إلا كساه خلوقا ) .

( ما بدا نرجس الكواكب إلا ... قام من نومه يرينا الشقيقا ) .

( وإذا ما بدت جواهرها في الجو ... أبدى في الأرض منهم عقيقا ) .

( فغدونا تحت الدجى نتعاطى ... من رقيق الآداب خمرا رحيقا ) .

( وجعلنا ريحاننا طيب ذكراك ... فخلناه عنبرا مفتوقا ) .

( ذاك وقت لولا مغيبك عنه ... كان بالمدح والثناء خليقا ) .

قال فأجاب عنها من الوزن دون الروي .

( قد أتتني من الجمال قصيد ... يا لها من قصيدة غراء ) .

( جمعت رقة الهواء وطيب المسك ... في سبكها وصفو الماء ) .

( فأرتنا طباعه وشذاه ... والذي حاز ذهنه من ذكاء ) .

( سيدي هل جمعت فيها اللآلي ... يا اخا المجد أم نجوم السماء ) .

( أفحمتني حسنا وحق أياديك ... التي لا تعد بالإحصاء ) .

( فتركت الجواب وا عجزا ... فابسط العذر فيه يا مولائي ) .

( هل يسامي الثرى الثريا وأنى ... يدعي النجم فرط نور ذكاء ) .

رجع إلى أهل الأندلس وقال ابن السماك إياك أن تكثر الإخوان مغتنما ... في كل يوم إلى أن يكثر العدد ) .

( في واحد منهم تصفي الوداد له ... من التكاليف ما يفنى به الجلد ) وله